المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في العراق أثناء تأدية المهنة من وجهة نظرهم. (دراسة ميدانية)

The obstacles facing elementary school teachers in Iraq as they practice their job from their viewpoint (field study)

م.د. ضياء صالح مهدي العطار [١] Dr. Dhya'a S. M. AL-Attar

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على المعوقات الحقيقية المتعلقة بمعلمي المرحلة الابتدائية في العراق والتي تعوق تطور العملية التعليمية، وخصوصا بما يتعلق بالتلميذ والمنهج الدراسي والادارة المدرسية وكذلك الابنية المدرسية، ولتحقيق ذلك تم تصميم إستبانة كأداة رئيسية في هذه الدراسة، ضمت خمسة محاور تحتوي على (٥٢) فقرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) معلم ومعلمة بمدارس محافظة كربلاء، ولجمع البيانات من أفراد هذه العينة أستخدمت إستبانة مكونة من خمسة مجالات رئيسية، وتم التأكد من صدق وثبات هذه الاستبانة.

وقد أسفرت النتائج عن أفراد العينة بأن لديهم أدراك بأهمية المعلم وتذليل العقبات التي تحول دون تأديته لمهام مهنته، كما كشفت نتائج الدراسة الى تأثير تلك المحاور على دور المعلم بنحو متفاوت، كما قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات و التوصيات المهمة.

Abstract

This study aimed to identify the real obstacles related to teachers of the primary stage in Iraq Which hinders the development of the educational

١- المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة.

http://abu.edu.iq

process, especially in relation to the student and the curriculum and school management, as well as school buildings, and to achieve that is designed questionnaire the main tool in this study, included five axes containing (52) items, The study sample consisted of 260 teachers in the schools of the province of Karbala, and to collect data from individuals of this sample was used questionnaire composed of five main areas, were confirmed validity and reliability of the questionnaire.

The results led to sample that they have Everybody knows the importance of the teacher and to overcome the obstacles to carrying out his tasks his career, it also revealed the results of the study into the impact of those axes on the role of the teacher about uneven. The study also presented a set of proposals and recommendations of the task.

المقدمة:

أعطت المجتمعات العالمية للتعليم أهمية خاصة ايماناً منها بالدور الحيوي الذي يلعبه في تنمية الفرد والمجتمع على حد سواء، ومن هنا يلاحظ الاهتمام بكل الجوانب المتصلة بالعملية التعليمية، فتعددت المؤتمرات والندوات المتعلقة بالتعليم، وأجريت العديد من الدراسات والأبحاث حول الجوانب المتصلة بالعملية التعليمية، وربما هذا الأهتمام انعكاساً لما يعيشه العالم من تحديات وتفاعلات تجعل التعليم –التي محورها الانسان– قاعدة المواجهة لهذه التحديات.

إن الأمم التي تواجه التحديات بشكل حضاري في عالم السياسة والاقتصاد والاجتماع هي التي تدرك بأن العمود الفقري للتحديات يكمن دوماً داخل رؤيتها الحضارية للتربية والتعليم، ولقد ربط المفكرون حديثا ما بين التربية والتعليم، وبين المعلم، على إعتبار أن التنمية الأنسانية هي تعبير عن حالة راقية من الوجود الأنساني، فالفقر هو قصور في القدرات الأنسانية الناجم عن سوء التدريب وأداء المعلمين، وكل ذلك ناتج عن قصور بالأداء التعليمي، اذ أن الفقر ليس نقصاً في الثروات وانما هو ضعف بالوعي الثقافي لإبناء الامة مما يؤدي بالتالي للتخلف، والذي لم يعد شأناً ذاتياً، أذ تحول التخلف في زمننا الحاضرالى تبعية للغير، وبالتالي فأن الحفاظ على استقلال الامة لا يتم الا بتطورها الحضاري والثقافي، ولا يتم ذلك الا بتطور التربية، ولا يتم تطور التربية الا عن طريق تطوير المعلم، فالمعلم أذن هو المشكلة وهو ايضاً الحل.(مدكور:٢٠١٣، ٣)

والتراث التربوي يزخر بكم هائل من الأدبيات المتنوعة عن المعلم ودوره وموقعه من النظام التربوي، وآثره الحاسم في تفعيل العملية التعليمية اوترديها أوهامشية تأثيرها على المتعلمين، فمما لا تختلف عليه معظم الأدبيات — ان لم يكن الكل – وعلى أختلاف توجهاتها النظرية بأن المعلم هو العنصرالفعال في تقرير شكل العملية التعليمية ومضمونها ومدى فاعليتها.

اذ يعد المعلم جوهر العملية التربوية والتعليمية والركن الاساسي فيها، فهو الممثل لجميع عناصر العملية التعليمية بالممارسة اليومية للحياة المدرسية، فالكتاب المدرسي مثلا لن يدرس ولن يوصف بالفاعلية إن لم يباشره المعلم بالتعليم، وكذلك هي حال العناصر الاخرى، ولذا فأن كل تطوير يتم التخطيط له للرقي

http://abu.edu.iq

بالعملية التعليمية وجعلها اكثر كفاءة و جودة عنصره الاساسي هو المعلم، فهو الذي ينفذ ويتعامل مع المقترحات و الخطط لتطوير العملية التعليمية، وبدونه لن تكون هناك فائدة من الرغبة في التطوير والتغيير، بالأضافة الى ذلك فالمعلم لا يكفيه ان يكون ملماً بالأساليب الحديثة للتربية، بل يجب ان يكون قادراً على تكوين علاقات سليمة مع التلاميذ والأدارة والزملاء.(المنصوري:٢٠٠١، ١٦)

بلا شك ان أقتناع المعلم ورضاه عن مهنة التعليم تدفعه الى العطاء وبذل الجهد و الاخلاص في العمل، لأن الأختلال في العلاقة بين الشخص و العمل ينتج غالباً عن عدم اقتناع الفرد ببيئة العمل اصلاً، كما أشارالبزاز الى ان الأخلاص لمهنة التعليم والألتزام بها يتأثر بمدى أقتناع و رضى الفرد عن هذه المهنة، حيث أن من طبيعة عمل المعلم ان يتعرض لضغوط مختلفة سواءاً فيما يتعلق بظروف مجتمعه، أوضرورة توفير العوامل المؤثرة في الوعي التربوي للمعلم والتي تشتمل على عوامل تتعلق بالمعلم نفسه، وكذلك عوامل تتعلق بظروف العمل داخل المدرسة (البزاز:١١٧،١٩٨٩)، والشرقاوي أكد على أن مهنة التدريس هي أعلى ضغطاً مقارناً بضغوط العمل الاخرى، على اعتبار أن مرجع المشاكل التي يعاني منها المعلم بصفة عامة ترجع للبيئة المدرسية بجميع جوانبها، ومنها ما يتعلق بصفاته الشخصية والنفسية (الشرقاوي:١٩٩٦، ٢٤٩)، ويرى بعض التربويين ان من أهم الضغوط التي تحيط بعمل المعلم أن يتميز بسلطة اخلاقية تنبع من شخصيته وتميز نشاطه المهني لتعليم التلاميذ ونيل أحترامهم، ومن لا يستطيع من المعلمين أن يمتلك هذه السلطة الضرورية فانه لا يستطيع ان يمارس مهنته بجدارة و يتوجب عليه البحث عن مهنة اخرى.(وطفة:٢٤،٢٠٠٣)

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للتعليم الأبتدائي الا أنه لا تزال هناك بعض المعوقات التي تحول دون تقدمه، والتي ينعكس أثرها على مخرجات النظام التعليمي، ومن أمثلة هذه المشكلات التي تعوق تقدم النظام التعليمي ما يتعلق بالمعلم و ما يتعلق بالمنهج الدراسي و ما يتعلق بالبيئة المدرسية و...الخ.

وفي ضوء ذلك فان الدراسة الحالية تحاول تحديد أبرز المعوقات التي تؤثر على المعلم وتمنعه من تأدية مهمته بالشكل الامثل، سواء منها ما يتعلق بالمعلم نفسه او بالتلميذ او بالمنهج، او ما يتعلق بالنواحي الأدارية والأبنية المدرسية بحسب وجهة نظر المعلمين، وذلك تمهيداً لعلاجها بعد ذلك.

مشكلة الدراسة:

بناء على ما تقدم من اشارات حول أهمية دور المعلم وأهمية تسهيل دوره، ومعالجة الصعوبات التي ربما تشكل أعاقات لفاعلية العمل التربوي والتعليمي، اذ أن مصادر هذه المعوقات تختلف بأختلاف المجتمعات وخصوصياتها، فالمشكلة تكمن في التعرف على مدى أدراك المعلمين لمصادر الضغوط المهنية التي تقود بالتالي الى تقليل وتحجيم فاعلية التدريس، وربما تقود الى نوعية من المخرجات ليست بمستوى الطموح، وقد تعيق تطور العملية التعليمية في المدارس الأبتدائية الحكومية.

ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في: تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين لآداء دورهم بالعملية التعليمية في المرحلة الأبتدائية بمحافظة كربلاء.

وتحاول الدراسة الحالية الأجابة عن التساؤل الرئيس التالي:ما المشكلات التي تعوق آداء دور المعلمين بالعملية التعليمية بالمرحلة الأبتدائية بمحافظة كربلاء؟

http://abu.edu.iq

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس لهذه الدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما المشكلات التي تعوق العملية التعليمية بالمرحلة الأبتدائية الخاصة والمتعلقة بالمعلم نفسه؟

٢-ما المشكلات التي تعوق العملية التعليمية للمرحلة الأبتدائية المتعلقة بالتلميذ؟

٣- ما المشكلات التي تعوق العملية التعليمية للمرحلة الأبتدائية والمتعلقة بالمنهج الدراسي؟

٤- ما المشكلات التي تعوق العملية التعليمية للمرحلة الأبتدائية والمتعلقة بالأدارة المدرسية؟

٥- ما المشكلات التي تعوق العملية التعليمية للمرحلة الأبتدائية والمتعلقة بالأبنية المدرسية؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من موضوعها، فهذه الدراسة سوف تزود وتوفر معلومات ضرورية للعاملين في وزارة التربية في محاولاتهم لاصلاح وتطوير التعليم في العراق، وبدون معرفة هذه المشكلات والصعوبات والتحديات الحقيقية لمعوقات التعليم للمرحلة الأبتدائية، وكذلك تطلعات وآمال المعلمين المعنيين مباشرة بعملية التدريس، فسوف تكون تلك الجهود ناقصة ولن تنجح اي محاولة للتطوير والاصلاح التربوي، وفي نسق هذه الأهمية تسعى الدراسة الى:

- استطلاع آراء معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة كربلاء بشان أهمية الصعوبات التي يواجهونها اثناء ممارسة العمل اليومي.
- التعرف على مدى الأختلاف ما بين الاولويات لهذه الصعوبات بأختلاف المتغيرات مثل الخبرة المدرسية والمنطقة التعليمية وجنس المعلم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ما يلي:

١-التعرف على المعوقات الحقيقية المتعلقة بالمعلم والتي تعوق تطورالتعليم بالمرحلة الأبتدائية.

٢- التوقف على المعوقات التي تعوق العملية التعليمية بالمرحلة الأبتدائية المتعلقة بالتلميذ.

٣- تحديد أهم المعوقات للمنهج الدراسي الخاص بالمرحلة الأبتدائية.

٤- البحث عن أبرز المعوقات التي تواجه المعلمين من قبل الأدارة المدرسية.

٥- التعرف على المعوقات الخاصة بالمرحلة الأبتدائية والمتعلقة بالأبنية المدرسية.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة التي يقوم بها الباحث بما يلي:

-الحدود المكانية: وتشمل تطبيق الأستبانة الخاصة بالمعوقات التي تواجه المعلمين أثناء تأديتهم لمهامهم على عدد من معلمي ومعلمات المدارس الأبتدائية بمديرية تربية محافظة كربلاء.

-الحدود الزمانية: ويشمل تنفيذ الأستبانة الخاصة بمشكلة البحث على عدد من معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الأبتدائية في محافظة كربلاء للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦.

http://abu.edu.iq

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة الحالي من معلمي مدارس المرحلة الابتدائية في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء، أما عينة البحث فقد تم أختيارها من مجموعة من المعلمين والمعلمات بعدد (٢٦٠) من (٢٣) مدرسة ابتدائية تتبع مركزمحافظة كربلاء وهي تمثل ١٠% من المجتمع الاصلي، وقد تم أختيار هذه العينة بصورة عشوائية بسيطة، ولم تقتصر هذه العينة على اختصاص مادة دراسية معينة بل شملت جميع الأختصاصات بالمدارس المشمولة بالدراسة الحالية، حيث كان من بين العينة ممن يوصفون بذوي الخبرة في التدريس وكذلك ممن كان حديث العهد بالتعيين في المدارس الأبتدائية.

آداة الدراسة:

قام الباحث باعداد أستبانة تهدف الى قياس مدى ادراك المعلمين حدة المعوقات التي تواجههم في المرحلة الأبتدائية أثناء عملهم في اليوم الدراسي، وقام الباحث في البداية بطرح أستبانة عبارة عن اسئلة مفتوحة يعبر فيها المعلم عن المشاكل التي يواجهها والتي تعترض عمله اثناء اليوم الدراسي، حيث وزع هذا الأستبيان على (٦٠) معلما ومعلمة، ومن خلال هذا الاستبيان قام الباحث بصياغة بنود الأستبانة على خمس محاور هي (المعلم،التلميذ،المنهج الدراسي،الأدارة المدرسية،المبنى المدرسي)، وقد قام الباحث بعد الأنتهاء من أعداد الأستبانة بصورتها النهائية بحساب صدق الأستبانة ودرجة ثباتها على النحو التالي:

أ- صدق الأستبانة:

تم تحديد الصدق الظاهري وصدق المحتوى لآداة الدراسة عن طريق عرضها على سبعة محكمين من حملة شهادات الدكتوراه، خمسة منهم بأختصاص المناهج وطرق التدريس، واثنان منهم يعملان بمجال فلسفة التربية، وقد طلب من المحكين أبداء رايهم بفقرات الاستبانة ومدى شموليتها، وحذف او أضافة ما تراه مناسباً، وبعد أن جمعت آراء المحكمين قام الباحث بتعديلها بحسب آرائهم حتى ظهرت الاستبانة بشكلها النهائي، واعتبرت موافقتهم على فقرات الاداة دليلاً على صدق محتوى هذه الاستبانة.

ب- ثبات الأستبانة:

قام الباحث بقياس ثبات آداة الدراسة بأستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ (Gronbach Alpha)، اذ تم حساب الأتساق الداخلي وكانت نتيجته (٠,٨٢)، وهذا يشير الى أن اداة الدراسة تتسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي بحيث يمكن الاعتماد عليها لقياس ما صممت لأجله.(ابراهيم:١٩٩٩،ص٨٢)

مصطلحات الدراسة:

المعوقات التربوية: هي وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الاهداف التربوية بكفاءة وفاعلية، ويمكن النظر اليها على انها المسبب للفجوة بين مستوى الأنجاز المتوقع والأنجاز الفعلي، اوعلى أنها الأنحراف في الآداء عن معيار محدد سابقاً.(درويش:٢٠٠٥،٧).

المرحلة الأبتدائية: هي مرحلة عامة ألزامية مدتها (ست سنوات) تشمل جميع أبناء الوطن من كافة أطيافه وقومياته للتزود بأهم الأساسيات اللازمة من التعليم والخبرات والمعلومات والمهارات لإعداد الطفل

http://abu.edu.iq

أعداداً عقلياً وبدنياً ووجدانياً واجتماعياً ليكون مواطناً صالحاً ذو أتجاهات سليمة، كما أنها تمثل القاعدة الاولى لبداية السلم التعليمي في العراق والتي يرتكز عليها أعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم.(التربية:٢٠١١، ٣)

دراسات سابقة:

الدراسات المتصلة بنظام التعليم الأبتدائي على المستوى العربي والعالمي كثيرة ومتعددة، فمنها ما يبحث بمناهج هذه المرحلة ومنها مايشير للأدارة المدرسية ومنها ما يشير للأبنية، وكذلك منها ما يتناول المشكلات التعليمية التي تواجه المرحلة الأبتدائية ومدارسها من اليوم المدرسي وكثافة التلاميذ بالفصول.....الخ، ومنها ما يؤكد على دور المعلم وضرورة حسن أعداده وتدريب العاملين في المدارس....الخ، وعلى ذلك يقدم الباحث بعض الدراسات المتصلة بهذه المرحلة للأستفادة منها في دراسته الحالية، وقد قام بتحليلها من خلال التركيز على تقديم الهدف من الدراسة، والمنهج المستخدم فيها، وعرض أهم النتائج التي توصلت اليه هذه الدراسات، وبعد ذلك قدم الباحث تعقيب شامل حول تلك الدراسات و مدى الأفادة منها.

اولاً:دراسات عربية:

هدفت دراسة البزاز وآخرون:

الى تحديد بعض الملامح الاساسية لما يمثله مستقبل التعليم في العراق، وقد أستخدم الباحثون بمنهجيتهم الدراسية أسلوب الأستبانة(أسلوب دلفاي) لغرض التعرف على أبرز محاور الأهداف المستقبلية للتعليم في العراق.

ومن أبرز النتائج التي توصل لها الباحثون أهمية تنمية قوى الإبداع والأبتكار كأبرز الأهداف التربوية، أما بمجال أستراتيجية التربية فقد عد التوجه لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للجنسين كأحد الاهداف الرئيسية، وأكدت على ضرورة إدخال التكنولوجيا بالعمل الإداري، وتطوير تصاميم الأبنية المدرسية، والتأكيد على أهمية تعزيز المكانة الأقتصادية والأجتماعية للمعلم، وتطوير أساليب إعداد المعلم، وتوفير التدريب للإدارة المدرسية، وتطوير المناهج الدراسية من حيث المحتوى والأساليب. (دراسة البزاز وآخرون: ١٩٩٥)

كما هدفت دراسة الساعدي:

التي قدمها لمؤتمر اليونسكو حول التعليم في دول الأزمات ومنها العراق، حول أهمية التعليم ودوره في نهضة الشعوب ومعالجة الأزمات الخطيرة التي تمر بها البلدان بسبب الحروب، وقد أستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي لشرح ما يمر به العراق من محنة كبيرة في الوقت الحاضر.

وقدم عدة مقترحات في سبيل تطوير التعليم كإقامة مركز علمي بحثي يختص بالتربية والتعليم، وإعادة النظر للمناهج الدراسية، والطرق المستخدمة في التدريس، وإقامة دورات حديثة لتطوير الأدارات المدرسية في التكنولوجيا الحديثة والإدارة العلمية. (الساعدي: ٢٠٠٨)

http://abu.edu.iq

وقد هدفت دراسة عباس

الى تحليل اتجاهات التعليم الاساسي في مصر، مع تركيز دراسته للأهداف والمناهج، ودراسة اعداد معلم التعليم الاساسي، و استخدم بهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن لدراسة منظومة التعليم الأساسي كواقع و رؤية مستقبلية.

وكانت النتائج فيها قد خلصت الى وجود تنوع و اختلاف بأهداف و محتوى المدارس المختلفة في هذه المرحلة، وزيادة حدة المشكلات التعليمية كتعدد الفترات والدروس الخصوصية، والقصور في بناء المدارس الجديدة بسبب العوامل السكانية والاقتصادية والاجتماعية، كما بينت الدراسة عدم وضوح الهدف التعليمي لكل مرحلة دراسية. (عباس:١٩٩٠)

وهدفت دراسة البنا

التعرف على المشكلات والمعوقات التي تعوق النمو المهني و الآكاديمي لمعلمي الحلقة الاولى من التعليم الاساسي اثناء الخدمة، وقد أستخدمت في دراستها المنهج الوصفي لدراسة وتحليل الظواهر الموجودة.

وكانت من نتائج الدراسة بأنها تعتبر برامج التدريب اثناء الخدمة امتداد لبرامج الأعداد قبل الخدمة، وهي احدى الوسائل المستخدمة لنموه مهنياً واكاديمياً، لانها تمده بكل ما هو جديد و مستحدث في مجاله الاكاديمي والمهني. (البنا:١٩٩٢)

أما دراسة السورطي

فقد هدفت الى التقصي عن أهم المشكلات التي يتعرض لها المعلمين في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات في الواقع المجتمعي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع وضع استبانة لعينة الدراسة للتعرف على أهم المشكلات التي يتعرض لها المعلمين في المرحلة الأبتدائية.

وأظهرت نتائج الدراسة عدة مشكلات تعترض عمل المعلمين بالمدارس الأبتدائية من حيث ضعف الانضباط لدى التلاميذ، وضعف المستوى التحصيلي وأهمال الدروس، وتركيز المناهج الدراسية على الأمور النظرية وقلة مراعاتها لحاجة المجتمع، وعدم تعاون مدراء المدارس مع المعلمين، وضعف التدريب أثناء الخدمة، وهناك عدة مشكلات تتعلق بالمباني المدرسية كأزدحام الصفوف بالتلاميذ، وضعف المختبرات المدرسية. (السورطي:٢٠٠٠)

وفي دراسة المهدي

تم الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه المدرسة الأبتدائية والتعرف على أهداف التعليم الأبتدائي، وأهم التطورات التي طرأت عليه، وتقديم المقترحات التي تحد من مشكلات المدرسة الأبتدائية في مصر في ضوء فلسفة المجتمع وامكانته، وقد أستعان الباحث في دراسته بالمنهج الوصفي بهدف التعرف على واقع المدرسة الأبتدائية، كما أستخدم أسلوب تحليل النظم والأساليب الأحصائية لمعالجة النتائج.

وكانت النتائج التي توصل اليها الباحث هي أن هناك عدم تنسيق ما بين المدرسة والأسرة للوقوف على مستوى التلاميذ، وضعف هيبة المعلم آثر على المستوى التعليمي للتلميذ، كما ان اسلوب

http://abu.edu.iq

الأمتحانات أدى لأرتباك المعلمين وعدم تنظيم اوقاتهم، وعدم كفاية الأبنية المدرسية مع عدم صلاحية العديد منها. (المهدي:٢٠٠٠)

ثانياً:دراسات غير عربية:

وكانت دراسة Duterch

هدفها التعرف على كيفية أعادة هيكلة المدرسة الأبتدائية لكي تتواكب مع المتغيرات والتحولات العالمية المعاصرة في ضوء مشروع الجودة الشاملة، وقد أتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي واقتراح تصور مستقبلي عن طريق السيناريوهات لتعمل على تطبيق ما يسمى المشروع المدرسي.

وقد خلصت النتائج الى اقتراح مدرسة تقوم على نظام الأدارة الذاتية بهدف منحها السلطة الكافية لأتخاذ القرار، واعتبار المدرسة وحدة تنظيمية مستقلة بذاتها، وما على سلطات التفتيش التربوي الاكاديمي الا آبداء النصح والارشاد ثم المتابعة، ووضع المدرسة تحت نظام فعال للمحاسبة. (2000:Duterch)

وقد هدفت دراسة Labaree

توضيح المهام الصعبة التي تعتري مهمة المعلم، والمعوقات التي تقابله أثناء ممارسته للمهنة، والأسباب التي تجعل مهنة المعلم من المهن الصعبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتصميم أستبانة لبيان هذه الأسباب والعقبات.

وكانت من نتائج الدراسة بأن من ضمن الأسباب التي ادت لبعض المعوقات للمعلم في تادية مهمته الأدارة المدرسية، وكذلك الشكلية في التدريب، وعدم تفهم اولياء الامور لطبيعة مهنة التعليم، وعدم تعاونهم مع المعلمين في أنجاز المهام الموكلة. (2000:Labaree)

كما هدفت دراسة Gale

الى ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها، والعمل على ان يكون بصفة دورية، وأن يكون الاساس في الترقية والاستمرار في مهنة التعليم، وأتبعت في منهجيتها المنهج الوصفي، وذلك من خلال عمل أستقصاء حول الأسباب التي تؤدي الى فشل المعلم في أداء مهامه، وخاصة فيما يتعلق بالتلاميذ.

وأسفرت الدراسة على ان المعلم ينبغي عليه مراعاة ميول التلاميذ، وقدراتهم الفكرية ومهاراتهم في المجالات كافة، لأن ذلك يؤدي الى تحويل مشكلاتهم من نقاط ضعف الى نقاط قوة ينطلق منها المعلم نحو تنمية المهارات الخاصة بهم. (Gale:2000)

وهدفت دراسةArchangelo

التعرف على الأسباب الكامنة وراء التعثرالدراسي للاطفال في المرحلة الابتدائية من خلال التحليل النفسي، وأستخدمت المنهج الوصفي في منهجيتها للبحث، حيث أعتمدت على الملاحظة المباشرة وغير المباشرة، وتم تصميم مقياس نفسي لهذا الغرض.

وأسفرت الدراسة على ان الاطفال الذين يخفقون او يتأخرون دراسياً في المرحلة الأبتدائية يعانون من بعض المخاوف المرضية، مثل قلق الأنفصال عن الام، علاوة عن الرهبة لمواجهتهم عالم جديد، أضافة الى

http://abu.edu.iq

الرغبة في العزلة في بعض الاحيان، كما ان منهم من يهاب المناخ المدرسي نتيجة وجود بعض أساليب العقاب البدني في المرحلة الأبتدائية. (Archangelo:2007)

كما هدفت دراسة Malouff

التحقق من آثر نظام التربية الشاملة على المدرسة الأبتدائية والثانوية، ودوره في حل المشكلات المتعلقة بهاتين المدرستين، وأستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي لأنها أعتمدت وصف النظام التقليدي في التعليم ونظام التربية الشاملة، وقارنت بين النظامين في الواقع دون تدخل من الباحث.

وأسفرت الدراسة عن ان نظام التربية الشاملة له فاعلية اكبر بكثير من التعليم التقليدي، لأنه نظام يشمل مختلف الجوانب الانسانية، علاوة على انه يعمل على تكامل الحياة داخل المدرسة، ومن ثم فهو يتيح مبدأ الوظيفية في التعليم، ومن ثم فهو يضفي على التعليم معنى ومغزى، ولذا يساعد المتعلم على المزيد من النمو والتقدم. (Malouff:2008)

ومن خلال التعرف على الدراسات السابقة فقد أستفاد الباحث منها في العديد من الجوانب، ويمكن ذكرها على النحو التالي:

- بلورة مشكلة الدراسة والأساليب المنهجية المتبعة في دراسته الحالية، ومن ثم تأصيل الاطار النظري للدراسة، وكذلك في التصور العام للدراسة الميدانية وأجراءاتها.
- أمدت الباحث بعدة نتائج وتوصيات كانت منطلقا اساسيا في عرضها لمشكلة الدراسة.
- أفادت الباحث في التحليل الكيفي والكمي للبيانات التي حصل عليها، وكيفية توظيفها مما ساعده في تفسير وتحليل النتائج في ضوء تلك الدراسات.

منهجية الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي، لانه يعتبر اكثر المناهج البحثية ملاءمة لطبيعة الموضوع، حيث ان هدفه لا يتوقف عند وصف الظاهرة او المشكلة فقط لكنه يتجاوز ذلك لتفسير وتحليل الواقع عن طريق جمع المعلومات والبيانات الكافية عنه، بحيث يحلل ويفسر ويقارن بغية الوصول إلى استنتاجات أو تقييمات حين يصف الظاهرة، كما يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها(دالين: ١٩٩٤، ص٣١٢)، كما تم الاستعانة بالاستبانة من قبل الباحث للتعرف على اراء المعلمين والمعلمات بأهم المعوقات التي تواجههم أثناء تآديتهم لمهنتهم في المدارس الابتدائية بمحافظة كربلاء.

الاطار النظري للدراسة:

تناول الباحث خلال اطاره النظري أهم المعوقات التي تعترض العملية التعليمية بالمرحلة الأبتدائية في محافظة كربلاء، اذ تتعدد المشكلات التي تعوق النظام التعليمي عن آداء مهامه بكفاءة وفاعلية، ودائما ما تكون هذه المشكلات مرتبطة بالواقع المجتمعي بوجه عام ولكنها تتفاوت بحدتها بين مجتمع وآخر، فأينما وجدت مثل هذه المعوقات تأثر التعليم بالسلب، ويهدف الآطار النظري من هذه الدراسة توضيح المشكلات التي من شأنها أن تؤثر على النظام التعليمي بمحافظة كربلاء، ومن ثم تعطل مسيرته نحو التقدم والتطور بما ينعكس على مخرجات هذا النظام و نتائجه و تحقيق الأهداف المرجوة منه.

http://abu.edu.iq

وفيما يلي عرض لأهم هذه المعوقات:

- **المعوقات الخاصة بالمعلم:**

أهم أسباب الأخفاق اوالنجاح في العملية التعليمية يقع على عاتق المعلم، اذ أن العديد من المعلمين يخطئون او يبالغون في تقدير المهارات التي قد يمتلكها تلاميذهم، وبهذه الحالة يصبح جهد المعلم والتلاميذ اقل كفاءة وفاعلية، كما أن البعض من المعلمين يركز على دراسة محتوى الكتاب المقرر فقط ويعد ذلك الهدف الاساسي من التعليم، وهذا التصور يؤدي الى شكوى المعلمين أنفسهم نظراً لضيق الفترة الزمنية المحددة للدرس.(طعيمة ومناع:٢٠٠٠، ٦٠)

فضلاً عن ذلك فأن بعض المعلمين يظن أن مسؤوليته تنحصر في العمل داخل صفوف الدراسة، الآمر الذي يؤدي الى نتائج غير طيبة، اذ ان كثيراً من أهداف التعلم الحديثة تحدث من خلال التعلم الذاتي الذي يمارسه التلاميذ بأنفسهم وبتوجيه من المعلم وتحت اشرافه عن طريق المكتبة والقراءة والانترنت...الخ، الامر الذي لا يفعله المعلم وغالباً ما يهمله، مما يؤدي الى الأخفاق في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة.(لبيب ومينا:١٩٩٣،٧٠)

اضافة الى ذلك فإن المعلم قد ينتابه الخوف من تجريب المستحدث من العلم، ومشاركة المتعلمين ودفعهم لأستخدام مهارات التفكير العليا لديهم، وذلك تجنباً لمخاوف من فقد السيطرة على المتعلمين...الخ.(شحاتة:١٩٩٣،٦٩)

إنَّ المعلم يواجه مشكلات متعددة في الميدان منها ما يتعلق بسلوك التلاميذ أنفسهم داخل الصف المدرسي، اوعزوفهم عن التعلم في كثير من الأحيان، والقيام بأعمال الشغب و الضوضاء، الأمر الذي يؤدي الى أعاقة المعلم عن تحقيق الاهداف التعليمية، خصوصا في ظل القرارات الصادرة من وزارة التربية والتي لا تجيز للمعلم معاقبة التلميذ بأي شكل من الاشكال.

وأغلب المعلمين يميلون بوجه عام لأتباع الطرق التقليدية في التدريس، كما يميلون ايضاً الى تعليم تلاميذهم بالطرق التي تعلموا هم بها، كما ان البعض منهم يعتبر نفسه المصدر الوحيد للتعلم، ومن ثم فأنه لا يأبه بآراء تلاميذه ولا يتفاعل معهم، ولا يشركهم معه في أمر تعليمهم.(شحاتة: ١٩٩٣،٧٠)

وهناك بعض من المعلمين ينظر للتعليم على انه ذات بعد او آتجاه واحد، بحيث يقوم المعلم بالتحدث والشرح والتدريس، والمطلوب من التلاميذ الاستقبال والتخزين و الاستيعاب...الخ، كما أن من الأسباب التي تعوق عملية التعليم أحساس المعلم بالدونية وقلة شأنه بالمقارنة مع المهن الاخرى، لقلة دخله بالمقارنة بمطالب الحياة المادية، وكل هذه الامور تحد من انطلاقه في عمله وابداعه فيه، بل تدفعه في كثير من الأحيان للدروس الخصوصية.(عدس: ٢٠٠٠،٣٦)

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان مشكلة الدروس الخصوصية هي مشكلة منظومية متعددة الأتجاهات، وهي ظاهرة تهدم كل أهداف العملية التعليمية وتحد منها، حيث تعمل على تقليص و أختزال المادة التعليمية من اجل أسترجاعها ووضعها في ورقة الأمتحان، ومن ثم تصبح الخبرات والمواد التعليمية هدفاً في حد ذاتها، وليس طريقاً للوصول الى غاية اسمى منها.

http://abu.edu.iq

اضافة الى ذلك فإن هناك نسبة ليست بالقليلة من المعلمين ليس لديهم تصور واضح عن مهنتهم وطبيعتها وأهدافها وأهميتها، كما أن منهم من هو غير مقتنع بها، او بما يقوم به فيها، او بمحتوى المناهج الدراسية التي يقوم بتدريسها لتلاميذه.(شحاته:١٩٩٧،٧٧)

علاوة عن ذلك فإن هناك من المعلمين من يرفض تطبيق ما يتم تدريبه عليه او ما تعلمه في كليات التربية او التربية الاساسية او معاهد المعلمين، ويجحد فائدة هذه الخبرات التي امد بها، كما ان من المعلمين من ليسوا مؤهلين تربويا، وتم تعيينهم في وظائفهم وفق تخصصاتهم الاكاديمية فقط.(عبد الله:٢٠٠٢،٦٨)

- **المعوقات الخاصة بالمناهج الدراسية:**

تشكل المناهج الدراسية حجر الزاوية في أزمة التعليم، حيث ان أغلب المناهج المطبقة حاليا هي مناهج تقليدية، وتكاد تنفصل عن الواقع الذي تقدم فيه، فهي لاتلبي طموح وحاجات المجتمع، كما أنها لا تلبي حاجات التلاميذ الذين لا يشعرون بأهمية هذه المناهج ولا بجدواها في حياتهم العملية، كما انها لاتراعي الميول والاتجاهات والفروق الفردية لدى التلاميذ، فقد وضعت على اعتبار أنها تقدم الى شخص اوتلميذ واحد، ليس هذا فحسب بل أن واضعي هذه المناهج لا يقومون بأية دراسات أستطلاعية حول الواقع المعاشي للتلاميذ الذين سوف يتعلمون من هذه المناهج، بل يقومون بوضع المقررات و المناهج الدراسية من خلال وجهة نظرهم الشخصية فقط او ما يعتقدونه، وليس على اسس علمية وموضوعية، او أهداف مدروسة تسعى تلك المناهج لتحقيقها.(شحاتة:٢٠٠٨،٤٥)

والمناهج الدراسية بوضعها الراهن تعاني انفصالاً واضحاً بين المجتمع من جهة والتلاميذ من جهة أخرى، فهي ما زالت تركز على تجهيز التلميذ للحياة في القرن الماضي، بدلاً من أعدادهم لمواجهة تحديات الحاضروالمستقبل، مما يتطلب تغيير شامل للمناهج وطرق التدريس بحيث توفر مهارات تتناسب وهذا القرن الجديد، وخصوصاً في العراق الذي يعيش في ظل مناهج قديمة أكل الدهرعليها، ومن ثم فهي مناهج من أجل المدرسة وليس من اجل الحياة والمجتمع.

والمدقق في الواقع التعليمي الحالي يجد ان المفهوم السائد و التصميم المسيطر على الوضع الراهن للمنهج هو التصميم القائم على المادة الدراسية، ومن ثم فهناك خلط كبير بين مفهوم المنهج التعليمي من ناحية، وبين المحتوى الدراسي او المادة التعليمية من ناحية اخرى، ومن المعروف ان المادة التعليمية اوالمحتوى الدراسي أنما هوعنصر واحد من عناصر تنظيم المنهج الدراسي، الامر الذي يؤدي الى اغفال باقي هذه العناصر، وما يمكن ان تقوم به في تنمية المهارات للتلاميذ وأعدادهم للحياة.(شحاتة: ٢٠٠٨،٤٦)

وقد يتضح هذا القصور عند النظر للتصميمات الحديثة للمناهج الحديثة التي منها ما يقوم على الكفاءات وبعضها ما يقوم على السمات الشخصية، ومنها على الوظائف الاجتماعية، ومنها ما يقوم على حاجات الافراد واهتماماتهم، علاوة على التربية الأنسانية.

وهناك انفصالاً جلياً بين المناهج التعليمية للمواد الدراسية المختلفة، فلا يوجد تكامل بين مواد التعليم للمواد الدراسية المختلفة، بحيث يمكن للتلميذ أن يوظف ما تعلمه من خلال مادة دراسية معينة في مادة اخرى، بل أن المنهج الواحد يعاني أحيانا من الانفصال بين مكوناته، فاللغة العربية مثلا في أحيان كثيرة

http://abu.edu.iq

يكون هناك انفصال بين فنونها في التدريس، وكذلك المواد الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا فلا يوجد تكامل في تدريسهما، وهذا ما يشعر التلميذ بعدم الحرية في تطبيق ما تعلمه، والأستفادة منه في تعلم مادة اخرى.(السرور:١٠٠،١٩٩٧)

علاوة على ذلك فأن الهدف من التعليم وفلسفته بوجه عام أصبحت غامضة وغير مفهومة، اذ درج القائمون على وضع المناهج على أعتبار ان الهدف هو الأرتقاء من فرقة دراسية الى اخرى أعلى منها حتى دخول الجامعة والتخرج منها، متجاهلين أن الهدف الاول للمنهج هو إعداد المتعلم للحياة، وأمداده بالمهارات اللازمة له في مجتمعه، وهو ما يجعل للمنهج خصوصية مجتمعية تميزه عن غيره من الوظائف الاخرى، ومن ثم فقد فشل المنهج من خلال ذلك في تحقيق الوظيفة الاولى المنوطة به، بالاضافة الى ما سبق فأن المنهج بهذه الصورة لا يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، كالتفكير الناقد و التفكير الابتكاري، وأنما يعمل على ترسيخ قيم الحفظ والتلقين والأسترجاع.(يونس:٢٠٠١، ٧)

والمنهج بهذه الصورة يفرض أستخدام طرق التدريس التقليدية، التي تقوم على الأتجاه الواحد وهو المعلم الى التلميذ فقط، وغالباً ما تكون عن طريق المحاضرة والشرح...الخ، بينما هناك طرق حديثة للتعليم تعمل على التفاعل ما بين المعلم والمتعلم، والتفاعل بين المتعلمين أنفسهم، كالتعلم التعاوني والتعلم الفعال والعصف الذهني...الخ، ومن الجدير بالذكر ان هذه الطرق التعليمية الحديثة تتطلب منهجاً مرناً يتسع لها ويسمح بأستخدامها، منهج لايقوم على تحصيل المعلومات النظرية وأسترجاعها فقط في ساعة الامتحان، وأنما منهج يهدف الى تعليم المتعلم التعاون والجد والمثابرة والأكتشاف.(العمري: ١٩٩٧، ١٥)

والدراسات والبحوث الحديثة أكدت على ان طرق التدريس تعتمد بصورة رئيسية على منهج يحتويها تقوم عليه وتعمل من خلاله، ويستنزف طباعة هذه المناهج الكثير من ميزانية التعليم، بينما الجزء المخصص للمشتريات العلمية والتربوية قليل جدا مقارنة بها.(علي:٧٠،١٩٩٥).

- **المعوقات الخاصة بالتلاميذ:**

معظم الدراسات الحديثة أعتبرت التلميذ بأنه يمثل محور العملية التعليمية الامر الذي زاد من الضغوط التي يتعرض اليها، والتي بدورها تعتبر من أهم معوقات التعليم بالوقت الحاضر، ومن أبرز هذه الضغوط شعوره بالقهر من قبل النظام التعليمي والأدارة المدرسية والمعلم والاسرة، فالتلميذ في المدرسة يشعر بفقد حريته، وانه مكبل بأعباء كثيرة مثل المناهج و المقررات الدراسية، ورغبة الاسرة في نجاحه والحصول على درجات مرتفعة، ووضع التحديات الجسام امامه، مما يشعره بالخوف والرهبة من أحتمال فشله في تحقيق ذلك، وهوما يشكل عقبة امام تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.(الحيلة:٢٠١٢، ٦٤)(ويلبيرج واخرون:٦٣،١٩٩٥)

كما ان التلميذ يعاني من روتين عدد الحصص والمقررات الدراسية التي لا يشعر بفائدتها، او أنه غير قادر على أستيعابها، الأمرالذي يدفعه للنفور من المدرسة، كما أن التلميذ لا يرى أية فائدة من المناهج الدراسية في حياته، مما ينعكس من جراء ذلك برغبته في التعلم.(عبد الحميد وسلامة:١٩٩٨، ٧٦) (طعيمة ومناع:٢٠٠٠، ٣٦)

http://abu.edu.iq

بالأضافة الى ذلك فإن التلميذ يشعر بالرهبة من الامتحان لأنه يحدد مستقبله سواء بنجاحه او رسوبه، وكذلك ما يترتب على هذا من نظرة المجتمع او الأسرة اليه، والخوف من تحويل مسار الحياة سواء على المستوى التعليمي اومستقبله في الالتحاق بمهنة معينة، اوبوظيفة قد تكون فيما بعد دون المستوى المطلوب او المأمول. (الجزار:٢٠٠٢، ٥٤)

ومن المعوقات الاخرى للتلميذ معاناته من بعض المشكلات النفسية التي تتعلق بالخوف من العنف الذي قد يجده في المدرسة من قبل بعض المعلمين احياناً، ومن قبل بعض الاقران في أحيان اخرى، لاسيما في المرحلة الابتدائية، والخوف من إحتمال استعمال العقاب البدني تجاهه في بعض المواقف.(مدكور:١٩٩٧، ٣٢) (الناقة:١٩٩٩، ٦٩)

وعلى الرغم من تخفيف العقوبات من قبل المعلمين للتلاميذ قد بدأ بالانحسار في الاونة الاخيرة وخصوصاً بالمدارس الأبتدائية في العراق، الا أنه يعد من الأسباب التي لايمكن تجاهلها في تعطيل مسيرة التعليم والتقدم، وهو ما تبحثه الدراسة للتحقق من صدقه وآثره في ذلك.

كما أن هناك معوقات أخرى تخص التلاميذ فقد يكون قد عانى احباطاً كبيراً حينما يجد ان ما يتعلمه في المدرسة لا يفيده في حياته، وأن ما بين المدرسة والمجتمع انما هو فجوة كبيرة، علاوة على ذلك فأن بعض التلاميذ بالمرحلة الأبتدائية يعانون من بعض المخاوف المرضية من المدرسة وخصوصا في الصفوف الاولى مما يسمى بقلق الانفصال عن الام.(جروان:٢٠١٥، ٣٥) (الروايدة:٢٦،١٩٩٥)

وهناك بعض التلاميذ ممن يعانون من امراض عضوية قد تعوق تعلمهم، او أن لديهم بعض الاعاقات الجسمية التي تمنعهم من التعلم بفاعلية، والتفاعل مع زملائهم.(الروبي:١٩٩٧، ٢٠)

ويعاني أغلب التلاميذ من الملل والضجور لطول الوقت في المدرسة و الانتظار في الصفوف الدراسية من حصة الى حصة لساعات طويلة، مما يسبب له الارهاق وتشتيت الفكر والشرود اثناء الشرح، ومن ثم الأنصراف الى احاديث جانبية وأثارة الشغب في بعض الاحيان ورفض التعلم برمته.(حاجي:١٩٩٩، ٣٥)

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام ان هناك قاسماً مشتركاً بين المجتمع العراقي والمجتمعات الاخرى، فطول الوقت وكثرة المقررات الدراسية تؤدي للملل والسأم في اي مكان وليس في العراق فحسب.

المعوقات المتعلقة بالأمور الادارية:

لقد شهدت السنوات الاخيرة أتجاهاً جديداً متنامياً بمفهوم الأدارة المدرسية وتطبيقاته، فلم تعد تقتصرعلى تسيير مختلف شؤون المدرسة فحسب وأنما تعدى ذلك الى توفير مختلف الظروف والأمكانات لتحقيق الأهداف المحددة للمرحلة الدراسية التي تنتمي اليها المدرسة، بمعنى آخر لم تعد الأدارة مجرد أدارة تسيير بقدر ماهي أدارة تطوير وإنماء.(الجبر:٢٠٠٦، ٣٢)

إنَّ الأدارة التعليمية لها آثر بالغ في تفاقم الأزمة التعليمية او في تطويرها، ولكن المتابع للأدارات التعليمية والمدرسية يجد بأنها لاتسمح للمعلم بتطبيق الطرق والأستراتيجيات الحديثة للتدريس، والتي يراها مناسبة لتعليم التلاميذ و تنمية مهاراتهم، كما انها لا تقدر ما لهذه الأستراتيجيات من أهمية، فتجد المعلم دائما ما يكون حذرا من تطبيق هذه الأستراتيجيات، لكي يرضي مدير المدرسة والمشرف التربوي القائم على المدرسة.

http://abu.edu.iq

كما إن العملية التعليمية تعاني من بيروقراطية كبيرة وروتين كبير من خلال الأدارة التعليمية يعمل من خلالها على تعطيل جميع أجراءات التطوير والاصلاح، وتسير العملية التعليمية برتابة وبصورة بطيئة، ومن ثم فإن اية مشروعات قد تكون مفيدة لتطوير التعليم وتحسين مخرجاته يمكن تعطيلها من اجل أجراءات لا جدوى لها، وهي لا تخضع للتطوير العلمي، سواء على الصعيد العلمي التربوي او على الصعيد الأداري، ومن ثم فالأدارة التعليمية تعمل على نفس الشاكلة التي كانت تعمل بها منذ حوالي نصف قرن من الزمان.(الجزار:٢٠٠٢، ٥٦)

ومن الجدير بالذكر ان الدورات التربوية والتي يحرص القائمون على الأدارة التعليمية على القيام بها للمعلمين تتسم في الكثير من الأحيان بالشكلية، والأهتمام يكون بالمظهر على حساب الجوهر، بل أن أغلبية المتدربين ينظرون اليها على انها آلية من آليات الترقية الوظيفية فحسب.

كما اسهمت الأحداث في تفاقم الازمة التعليمية في الوقت الراهن والتي بدورها أثرت على ثقافة المجتمع، حيث أن المجتمع ينظر للتعليم على انه الطريقة الاولى للحراك الاجتماعي، والترقي من طبقة اجتماعية الى اخرى أعلى منها، و غض النظر عن أنه الطريقة الاولى للحياة، ومن ثم فأن النظرة الضيقة للتعليم أضفت عليه قيمة الشكل مقابل الجوهر، فلم يعد الهدف من التعليم بمنظور المجتمع هوالمهارات والاستعداد للحياة بقدر ما هو مظهر اجتماعي للتباهي في الاوساط الأجتماعية والأسرية.(الناقة:١٩٩٩،٢٦).

وهذه الأمور ادت الى ترسيخ ثقافة الحفظ والتلقين لتحصيل الدرجات والتذكر فقط من دون تنمية المهارات الحياتية والتذوق والابداع، وهو ما أدى الى التسارع و التسابق من اجل الحفظ والاسترجاع في اوقات الامتحان، وظهور الدروس الخصوصية و الكتب الخارجية، والاهتمام بمجموع الدرجات، واهمال الهدف الرئيس للمنهج والمادة المتعلمة، وعندئذ يشعر التلميذ بالضغوط النفسية من اجل الفوز في مسابقة التعليم بأكبر قدر من الدرجات حتى يتم التتابع في دراسته والوصول للجامعة لكي يرضي المجتمع الذي يعيش فيه. (الناقة: ١٩٩٩،٣٥).

وأسهمت وسائل الاعلام بشكل او بآخر بالعمل على ترسيخ قيم الشكلية في التعليم، من خلال حديثها عن نظرة المجتمع لخريجي الجامعة، ونظرته ايضا لأصحاب الأعمال الحرفية بأنهم أقل شأنا من أقرانهم المتعلمين، وكل هذا من شأنه حث المتعلمين وأسرهم على الأهتمام بالامتحانات والدرجات فقط للأرتقاء من مرحلة دراسية لأخرى أعلى منها.

كما أن وسائل الاعلام وعلى أختلاف مستوياتها و أنواعها بدأت في الأونة الاخيرة تلعب دوراً سلبياً من خلال صرف أنتباه التلاميذ عن التعليم وذلك بما يشاهدونه بالتلفاز وغيره، كما أصبح الانترنت و محتوياته بديلاً عن المدرسة والكتاب و المكتبة التقليدية في كثير من الأحيان، ومن ثم فقد أصبحت المدرسة والنظام التعليمي بشكله الراهن لا يشبع رغبات المتعلمين.

المعوقات الخاصة بالابنية المدرسية:

المدرسة هي أحدى المؤسسات التي يستعين بها المجتمع لخلق المواطن الصالح القادر على التفكير والعمل والأنتاج، والمبنى المدرسي يعد مكاناً يجمع فيه المتعلم بالمعلم (لأقتصار العملية التربوية على الحفظ

http://abu.edu.iq

والتلقين)، وبالرغم من أن التطورات التربوية المتلاحقة التي غيرت أهداف العملية التربوية لتتخذ من التلميذ محوراً لها تعنى بحاجاته وميوله وقدراته، وتبعاً لذلك فقط تطورت النظرة للمناهج وطرق التدريس والنشاط كوسيلة للتعليم، وهذه التطورات أمتدت لتشمل المبنى المدرسي لكي يتلاءم مع النظرية التربوية وتطبيقاتها الحديثة.

والجهات المسؤولة عن التعليم تدرك أهمية توفير المبنى المدرسي الملائم للتلاميذ، فأنشأت العديد من المباني المدرسية الحكومية، لكنها لم تستطيع بالرغم من كل ذلك من التوسع في نشرها في مختلف أنحاء البلاد، الامر الذي اضطرها لأستخدام مباني مدرسية أخرى ليبدأ ماعرف بالدوام الثنائي، وفي بعض الاحيان الدوام الثلاثي، لتنعكس آثار هذه العملية على العملية التربوية، والتي بدورها ستنعكس سلباً على التلميذ والمعلم في آن واحد.(حسين وتوما: ٢٠٠٩، ١٦١)

أن أغلب الأبنية المدرسية وبالرغم من أهميتها تخلو من اللمسات الجمالية، وتفتقر للمعايير والتصاميم الخاصة لأشباع حاجات الاطفال خاصة في هذه السن العمرية من حياتهم، والعديد من هذه الأبنية تخلو من المساحات الخضراء وأماكن الترفيه التي تساعد بشكل كبير في نمو التلاميذ الجسمي والنفسي والوجداني ويجعله يشعر براحة اكبر، لذلك أغلب التلاميذ ينفرون من الذهاب للمدرسة بسبب عدم صلاحية معظمها للدراسة، وعدم وجود الشروط الصحية المناسبة كالمرافق الصحية والمياه الصالحة للشرب، وهناك علاقة قوية ومتميزة مابين تصميم الأبنية المدرسية و طريقة توزيع الفراغات والنباتات ونوعية التجهيزات والأثاث من جهة والتحصيل العلمي والتربوي للتلميذ وكذلك مزاج المعلم ونفسيته من جهة اخرى.(martin:2002،15)

وبالأضافة لكل ما تم ذكره فأن العديد من الدراسات أثبتت بأن هناك تأثيراً كبيراً من حيث تصميم الأبنية المدرسية والصفوف الدراسية وعدد التلاميذ فيها على التحصيل العلمي، وفي الوقت نفسه في تدريس المعلمين، ففي أحدى الدراسات التي قام بها كل من(كانترونتز وايفانز)أتضح وجود علاقة سلبية بين عدد التلاميذ والرغبة في المشاركة بالنشاطات الصفية واللاصفية، و زيادة عدد التلاميذ أثرت سلبيا في التحصيل التربوي(كزيادة العنف في الصف، ضعف العلاقات، المشاركة في النشاطات والمناقشات) الأمر الذي أدى للإحباط و الضغط والتوتر للتلميذ والمعلم، وقد ذكر بعض المعلمين بأن تفاعل التلاميذ وأهتمامهم بالمشاركة والتحصيل العلمي يزداد أكثر في الصفوف التي تحتوي على عدد أقل وخصوصا بالمراحل الاولية. (Kantrowits&Evans:2004,33)

وتكاد تكون أغلب المدارس العراقية مكتظة بالتلاميذ في صفوفها، مما يصعب من مهمة المعلم في ايصال المادة الدراسية للتلميذ، وكذلك عدم فهم التلميذ نتيجة للأزدحام الكبير داخل الصف.

وبالأضافة لكل ما سبق فأن هناك مشكلة أخرى تتعلق بالمبنى المدرسي وهي أن أغلبها تكون قريبة من الشوارع الرئيسية ومصادر الضجيج والتلوث...الخ، وهو ما يؤثر بشكل كبير على نفسية التلميذ وصحته وتحصيله العلمي، وفي أحدى الدراسات تم الاستنتاج من خلالها بأنه كلما كان الموقع الدراسي قريباً من مصادر الضجيج كحركة السيارات وغيرها كلما قل تركيز التلاميذ وكثرت الاخطاء بالأمتحانات وفي آداء الواجبات، ووجدوا أن المدارس التي تكون في مناطق هادئة يحصل فيها التلميذ على نتائج أفضل

http://abu.edu.iq

وتولدت لديه ثقة أكبر في التفاعل والتحدث مع معلميهم وكذلك بعضهم البعض مقارنة بالمدارس التي تكون معرضة للضجيج المستمر.(Maxwell&Evans:2002,23)

ومن هنا يتضح بأن أختيار المكان المناسب للأبنية المدرسية وخاصة للمرحلة الأبتدائية مهمة صعبة وشاقة لأنها تؤثر على التحصيل العلمي والتربوي للتلاميذ وكذلك على نفسية المعلمين، وكذلك هي مصدر أساسي لجودة التعليم، وتقع أهمية الأرتقاء بها وبنوعيتها لتأثيرها المباشر في تعليم التلاميذ وتطوير قدراتهم، حيث أن الارتقاء بالمؤسسات التعليمية وتصميم المدارس فيها وتنفيذها وتجهيزها بما يتواكب وأحتياجات العصرهي غالباً ما تنتج مدارس أكثر نجاحاً وجذباً للتلاميذ، وتخرج اجيالاً ذات كفاءة عالية لخدمة المجتمع ومواجهة التحديات المعاصرة.

وبناء على ما سبق فأن هناك العديد من الأسباب و المشكلات التي تؤدي لأعاقة عملية التعليم و تفاقم الازمة فيها، وقد تم الأشارة اليها في الصفحات السابقة من خلال الاطار النظري، فمنها ما يتعلق بالمعلم نفسه ومنها ما يتعلق بالمنهج الدراسي، وأخرى ترتبط بالتلاميذ، ومنها ما يتعلق بالأمور الأدارية، وكذلك المباني المدرسية...الخ.

وفي ضوء ذلك أتجهت الدراسة في أطارها العملي لحصر أبرز هذه المعوقات التي تواجه المعلمين وتعوق تأديتهم للمهنة بالشكل المطلوب من وجهة نظرهم.

الاطار العملي للدراسة:

قام الباحث بعد دراسته للموضوع وتحديد أهم المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الأبتدائية في محافظة كربلاء أثناء تأديتهم للمهنة، ببناء فقرات الأستبانة بعد آخذ أراء بعض المعلمين والمعلمات بمحاور الدراسة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين بغرض حذف وتعديل بعض الفقرات، لتصبح بذلك اداة الدراسة صالحة للتطبيق على العينة بعد بيان صدقها الظاهري ودرجة ثباتها، وتم تطبيقها على عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الأبتدائية في محافظة كربلاء خلال العام الدراسي٢٠١٥-٢٠١٦.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالمعوقات الخاصة للمعلم في أثناء يومه الدراسي وما يتعرض له من معوقات تؤثر على عمله اليومي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) المعوقات الخاصة بالمعلم

الرقم	الفقرات	اوافق	متردد	لا اوافق
١	يشعر المعلم بالفجوة ما بين دراسته في الجامعة وما بين التطبيق في المدرسة.	٧٣,٢	٦,٤	١١,٤
٢	الجدول المدرسي مزدحم بالحصص الدراسية.	٧٣	٠,٤	٢٦,٦
٣	زيادة الاعباء الادارية و الروتينية التي تقع على المعلم.	٨٠	١,٢	١٨,٨
٤	يشعر المعلم بالغبن لما يتلقاه من رواتب مقارنة بأعباء وظيفته.	٧٧,٩	١,٤	١١,٨

http://abu.edu.iq

٥	ضعف الراتب للمعلم يشتت تفكيره للقيام بأعمال اخرى خارج المدرسة.	٦٢,٨	١٠	٢٧,٢
٦	تعدد زيارة المشرفين و تسلطهم يشعر المعلم بعدم الامان.	٦٤	٥,٦	٣٠,٤
٧	عدم تقدير اولياء الامور لمهنة المعلم.	٧٢,٨	٢,٤	٢٤,٨
٨	تسلط اولياء الامور يقلل من هيبة المعلم امام التلاميذ.	٧٦,٤	٠,٨	٢٢,٨
٩	ضعف تقدير مهنة المعلم من قبل المجتمع.	٦٦,٨	٣,٢	٣٠
١٠	لشحة الوظائف بعض المعلمين مجبر على مهنة التدريس.	٥٨,٤	١١,٢	٣٠,٤
١١	بعض المعلمين ليس لديهم الاستعداد الشخصي النفسي لتولي مهنة التدريس.	٦٦,٨	١٠,٤	٢٢,٨
١٢	عدم قبول الزائرين من قبل المعلم خصوصا حديثي العهد بالتدريس.	٦٩,٤	٦,٤	٢٤,٢
١٣	التزام المعلم بالطرق التقليدية للتدريس خوفا من رؤسائه ولا يستطيع تنفيذ رؤيته.	٥٦	٤	٣٠
١٤	ازدحام التلاميذ بحجرة الدراسة يسبب عجز لدى المعلم من تنمية المهارات الفردية لهم.	٦٣,٤	١,٦	٣٥

وبالرجوع للجدول (١) الذي يوضح مدى أسهام المعلم في المعوقات التي تعوق تقدم العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية في محافظة كربلاء كانت نتائج الاستبانة كالاتي:

– الفقرات (١،٢،٣،٤،٦،٧،٨،١٢) كانت نسبة الموافقة عليها بنسب عالية حيث بلغت النسبة ٨٠ % – ٦٩,٤%، اما الفقرات المتبقية فكانت نسبة الموافقة عليها متوسطة.

– اما الذين لا يعلمون عن مدى اسهام المعلم وتاثيره في المعوقات فكان عددهم قليل جدا، وبالتالي نسبتهم المئوية تراوحت ما بين ٠,٤% الى ١١,٢% وهي نسبة ضعيفة جدا.

– تراوحت نسبة من لا يوافقون من ١١,٨% الى ٣٥%.

ومن خلال الدراسة الميدانية وكذلك من خلال مشاهدتنا لما يحدث في المدارس الأبتدائية نجد أن هناك عدد من الأعمال الأدارية الروتينة التي يكلف بها المعلم هي ليست في مجال أختصاصه، كما أن أغلبهم يكون جدوله متخم بالحصص الدراسية الامر الذي يستنزف من طاقته الكثير، كما أن هناك عدم تفهم كبير لعمل المعلم من قبل اولياء الامور وكذلك من قبل المجتمع وعدم تقديرهم الدور الذي يقوم به المعلم، كما أن بعض أولياء الامور يحاولون التقليل من هيبة المعلم أمام ابنائهم الآمر الذي أدى لضعف المعلم و تقليل هيبته امام التلاميذ، كما أن أغلب المعلمين يشعرون بغبن واضح بسبب الفروقات بين ما يتقاضونه من رواتب اسوة بالموظفين في الوزارات الاخرى، وكما اوضحت الدراسة.

http://abu.edu.iq

اما عن معوقات العملية التعليمية للمرحلة الأبتدائية الخاصة بالتلاميذ ومن خلال نظرة المعلم لها، فالجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٢) المعوقات الخاصة بالتلاميذ

الرقم	الفقرات	اوافق	متردد	لا اوافق
١	التلاميذ لا يشعرون بأهمية الدروس.	٧٦,٨	٦	١٧,٢
٢	انعدام وجود الدافعية للتعلم للتلاميذ.	٧٢,٦	٢	٢٥,٤
٣	ينشغل التلاميذ بالمحادثات الجانبية أثناء الدرس.	٧٥,٤	٩,٦	١٥
٤	معظم التلاميذ يصعب عليهم الانتباه لموضوع الدرس لفترة كافية.	٧٦,٢	١١,٦	١٢,٢
٥	التلاميذ يشعرون بالملل اثناء الحصة الدراسية.	٨٤,٦	٢,٤	١٣
٦	افتقاد التلاميذ لعنصر التشويق للعملية التعليمية.	٦٣,٢	٢,٤	٣٤,٤
٧	ازدحام الجدول المدرسي بالحصص التدريسية.	٨٤,٢	٢,٨	١٣
٨	انعدام الانشطة المشوقة المصاحبة للمقرر الدراسي يسبب نفور لدى التلاميذ.	٦٩,٨	٥,٢	٢٥
٩	يعاني التلاميذ من الاحباط بسبب كثافة المواد المقررة.	٨٢,٢	٤	١٣,٨
١٠	يعاني التلاميذ من مشكلات نفسية او اجتماعية او اقتصادية.	٧٩,٨	٩,٦	١٠,٦
١١	المدرسة بيئة غير جاذبة للتلاميذ.	٦٣,٢	١٤,٤	٢٢,٤
١٢	التلاميذ ينشغلون باللعب ببرامج التكنلوجيا الحديثة على حساب الواجبات المدرسية.	٨٩,٨	٢,٤	٧,٨
١٣	افتقاد اولياء الامور لاساليب الترغيب لأولادهم بالدراسة.	٨٨,٦	٣,٢	٨,٢
١٤	اولياء الامور لا يتعاونون مع المدرسة من اجل مصلحة ابنائهم.	٨٢,٦	٤,٤	١٣

وبالنظر الى جدول (٢) الذي يوضح ما آلت الية الاستبانة للدور الذي يلعبه التلميذ وهو محور العملية التعليمية فكانت الاجابات كالتالي:

- كان عدد الموافقون الذين زادت نسبتهم عن ٨٠% كانت للفقرات (١٤،١٣،١٢،٩،٧،٥) وتراوحت النسبة ما بين ٨٤,٢% الى ٨٩,٨%،اما باقي الفقرات فكان الموافقون عليها فوق المتوسط وكانت أقلها الفقرة (١١) أذ بلغت ٦٣,٢ %.

- اما الذين كانوا لا يعلمون عن مدى تاثير التلميذ في المعوقات التعليمية وكانوا مترددين في أجاباتهم فكانت نسبتهم ضعيفة، وتراوحت نسبتهم ما بين ٢% الى ١٤,٤%.

http://abu.edu.iq

– اما الذين رفضوا وكانوا غير موافقين على الدور الذي يمكن ان يلعبه التلميذ في هذه المعوقات فكان عددهم قليل جدا بأستثناء بعض العبارات (١١،٦،٢،١) فتراوحت نسبتهم ما بين ١٧,٢% الى ٣٤,٢%.

و تظهر الدراسة الحالية الى عدم وجود تعاون ما بين اولياء الامور و المدرسة مما يسبب للتلميذ تدهوراً وضعفاً في علاقته مع المدرسة والمعلمين، كما كشفت الدراسة الى ان الكثير من التلاميذ يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وهو الامر البديهي لما يمر به البلد من اوضاع أمنية صعبة آثرت على المجتمع ككل فما بالك بالأطفال، وقد آثرت التكنولوجيا الحديثة وبرامج الانترنت على التلاميذ بحيث أصبحت تشغلهم عن المواد الدراسية وواجباتها، والكثير بدأ يتململ من الذهاب للمدرسة وآخذ يبررالأعذار لعدم الذهاب للمدرسة بسبب عدم وجود المحفزات من قبل الأهل وكذلك من قبل الهيئة التعليمية.

اما عن معوقات المنهج الدراسي الخاص بالمرحلة الأبتدائية والذي يؤثر بصورة كبيرة على العملية التعليمية وبالأخص لهذه الفئة العمرية، فالجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) المعوقات الخاصة بالمنهج الدراسي

الرقم	الفقرات	اوافق	متردد	لا اوافق
١	المناهج الدراسية تعتمد على الحشو والتلقين.	٦٥	٠,٨	٣٤,٢
٢	المناهج الدراسية لا تخدم التلميذ وبعيدة عن حياته اليومية.	٧٢,٨	٣,٤	٢٣,٨
٣	تعتمد المناهج الجانب النظري فقط.	٥٢,٤	٩,٢	٣٨,٤
٤	المناهج لا تلامس حاجات المجتمع ولا حاجات التلاميذ.	٤٧,٨	٤	٤٨,٢
٥	المناهج الدراسية لا تواكب التطور الحادث في العالم والثورة المعلوماتية.	٥٤,٨	٢,٨	٤٢,٤
٦	المناهج تهمل استعدادات التلاميذ وميولهم المتفاوتة.	٦٥,٦	٢,٨	٣١,٦
٧	.المناهج عاجزة عن تحقيق الاهداف التعليمية و التربوية المنشودة.	٥٥,٨	٢,٨	٤١,٤
٨	كثافة المقرر الدراسي و كثرة العطلات تدفع المعلم بالتعجيل لانهائه على حساب الاستيعاب.	٧٨,٨	١,٦	١٩,٦

ويتضح من الجدول (٣) الخاص بالمعوقات الخاصة بالمناهج الدراسية والذي تكون من ٨ فقرات ما يلي:

– الموافقين على الفقرات الخاصة بالمنهج تراوحت نسبتهم بين ٤٧,٨% الى ٧٨,٨%، وكانت اكثرالفقرات موافقة هي (٢،٨)، اما باقي الفقرات فكانت نسبتهم المئوية بحدود المقبولة الى المتوسطة نوعا ما.

http://abu.edu.iq

– المترددين كان عددهم قليل جداً وتراوحت نسبتهم المئوية ما بين ٠,٨% الى ٣,٦%، ولم تكن سوى الفقرة (٢) أعلى نسبة بينهم أذ بلغت ٩,٢% من بين الذين قالوا لا أعلم.

– عدد الذين قالوا لا نوافق على تأثير المنهج و دوره في المعوقات تراوحت نسبتهم ما بين ١٩,٦% الى ٤٨,٢ %، وكانت الفقرة (٤) اعلى نسبة لعدم الموافقين عليها من الموافقين.

و كشفت الدراسة الميدانية الحالية ان المناهج الدراسية جامدة، وتخلو من التشويق والمتعة، بل أن أغلبها بعيد عن الواقع الحالي وما يمر به البلد من أحداث، كما انها غير جذابة للتلاميذ لعدم مراعاتها لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم ومهاراتهم، وتوظيف ما يتعلمونه في البيئة المحيطة بهم، ولا تعبر عن واقع المجتمع، بل أن أغلب المناهج المعتمدة وخصوصا بالمرحلة الأبتدائية تعتمد الطرق التقليدية للتدريس ولاتواكب التطورات الحديثة الحاصلة في العالم للمناهج الدراسية، وكيف تواكب عقلية الطفل في هذه الفترة، كما أن أغلب المناهج لهذه المرحلة العمرية تعتمد الحفظ بدون أدنى مشاركة للنشاط العملي وطرق تحفيز التلاميذ للمشاركة في الدرس.

جدول(٤) المعوقات الخاصة بالأدارة التعليمية

الرقم	الفقرات	اوافق	متردد	لا اوافق
١	الادارة المدرسية لا توفر الظروف الملائمة للعمل الجيد.	٥٢,٤	٩,٢	٣٤,٤
٢	مدراء المدارس لا يشركون المعلمين بالشؤون الادارية والتنظيمية.	٦٥,٦	٣,٤	٣١
٣	مناخ العمل روتيني لا يشجع على الابداع.	٥٥,٨	٢,٨	٤١,٤
٤	مدراء المدارس لا يشجعون المعلمين ولا يثنون على ابداعاتهم.	٨٠,٤	٢,٨	١٦,٨
٥	لا توجد قنوات اتصال بين المعلمين والادارات التربوية.	٥٤,٨	٢,٨	٤٢,٤
٦	الادارة تهتم بالشكليات اكثر من الاداء الفعال.	٤٨,٢	٤	٤٧,٨
٧	معايير تقويم المعلمين تعتمد على العلاقات واكثرها غير موضوعية.	٦٥,٦	٣,٤	٣١
٨	معظم الادارات المدرسية لا تستجيب لاقتراحات المعلمين.	٦٥	٠,٨	٣٤,٢
٩	توزيع العمل على المعلمين يتم دون الاعتبار للأداء.	٥٥,٨	٢,٨	٤١,٤

ومن الجدول (٤) الخاص بالمعوقات التي تخص الأدارة التعلمية للمرحلة الأبتدائية من وجهة نظر المعلمين اليها فهي كالتالي:

– كانت نسبة الموافقة على الفقرات الخاصة بالمعوقات الأدارية متوسطة أذ بلغت ٤٨,٢% الى ٦٥,٦%، وقد كانت فقرة العبارة (٤) هي الوحيدة التي نسبتها مرتفعة أذ بلغت ٨٠,٤%.

http://abu.edu.iq

– نسبة المترددين والذين لا يعلمون كانت قليلة جداً أذ بلغت ما بين ٠,٨% الى ٩,٢%.

– اما نسبة عدد غير الموافقين على الفقرات فقد كانت نسبتهم اقل من المقبولة بقليل في بعض الفقرات، وكانت نسبة الفقرات تتراوح ما بين ٣١% الى ٤٧,٨%.

ومن خلال متابعة الباحث لما يجري في المدارس الأبتدائية وما تمخضت عليه الدراسة الميدانية نجد أن هناك عدم أكتراث من قبل الأدارة التعليمية لما يقوم به المعلمون من آداء بالرغم من أن أغلب القيادات التعليمية هم من المعلمين، كما أن العلاقات العامة تكاد تكون شبه معدومة ما بين المعلمين وهذه الأدارات، ودرجات التقييم التي يقوم بها مديري المدارس في نهاية العام الدراسي لا تكون على حساب الكفاءة أذ تعتمد على علاقات المعلمين بالمدير، وهو ما ولد أحباطاً كبيراً لدى المتميزين من المعلمين، كما ان مشاركة المعلمين في الامور غير الضرورية واجبة عليهم بعكس الامور التنظيمية او الأدارية التي لا يسمح لهم فيها بالمشاركة ولا بأبداء الرأي.

اما عن المعوقات الخاصة بالأبنية المدرسية ومدى تاثيرها على العملية التعليمية للمرحلة الأبتدائية فسنوضحه بالجدول التالي:

جدول (٥) المعوقات الخاصة بالأبنية المدرسية

الرقم	الفقرات	اوافق	متردد	لا اوافق
١	المبنى المدرسي يخلو من اللمسات الجمالية المشوقة.	٦٤,٤	١,٦	٣٤
٢	المبنى المدرسي ينقصه المساحات الخضراء.	٧٤,٦	٠,٨	٢٤,٦
٣	الابنية المدرسية تخلو من اماكن الترفيه لممارسة التلاميذ لهواياتهم.	٥٥,٢	١,٦	٤٣,٢
٤	الابنية المدرسية تخلو من المختبرات.	٦٤,٤	٣,٢	٣٢,٤
٥	الابنية المدرسية تفتقر للتجهيزات والادوات المناسبة للتعليم.	٥٦	٣,٢	٤٠,٨
٦	الصفوف الدراسية عددها قليل في المدارس الامر الذي يزيد عدد التلاميذ فيها.	٦٥,٨	٠,٨	٣٣,٤
٧	الابنية المدرسية غير جذابة للتلاميذ و المعلمين.	٦٨	١,٦	٣٠,٤

وبعد النظر للجدول (٥) وما فيه من أجابات حول فقرات الأستبانة المتعلقة بالبناء المدرسي والتي كان عددها سبع فقرات فكانت آراء العينة فيها كالاتي:

– كانت أعلى نسبة للموافقة على الفقرة (٢) وهي ٧٤,٦%، اما الفقرات الاخرى فكانت نسبة الموافقة عليها متوسطة، فتراوحت النسبة ما بين ٥٥,٢% الى ٦٥,٨%.

– كانت نسبة المترددين عن مدى دور الأبنية المدرسية كأحدى معوقات العملية التعليمية ضعيفة جداً فقد تراوحت ما بين ٠,٨% الى ٣,٢%.

– اما الذين قالوا لا اوافق فقد كانت الفقرات (٣، ٥، ١) اعلاهم من حيث النسبة وكانت على التوالي ٤٣,٢%، ٤٠,٤%، ٣٤% اما باقي الفقرات فتراوحت نسبتهم ما بين ٢٤,٦% الى ٣٣,٤%.

http://abu.edu.iq

وقد أظهرت الدراسة الحالية الى أن الكثير من الأبنية المدرسية تفتقد لأبسط مقومات الجمال للدراسة فيها، فأغلب المدارس وخصوصا الابتدائية تشكو من شحة المياه والمرافق الصحية وتكسر الانابيب بسبب الدوام المزدوج والثلاثي، وتكاد تخلو أغلبها من اللمسات الجمالية المشوقة الجاذبة للأطفال وخصوصا في هذه المرحلة العمرية، كما تنقصها المناطق الخضراء والساحات الرياضية التي تعتبر متنفساً لهم وتعتبر كمكان ترفيه لممارسة التلاميذ هواياتهم، لتصل العينة للأقرار بأن الأبنية المدرسية غير جاذبة سواء للتلميذ او للمعلم على حد سواء، مما سينعكس بدوره بصورة كبيرة على تسلل الملل و الضجور لنفوس التلاميذ و المعلمين.

توصيات الدراسة:

استنادا الاطارين النظري والعملي وما تمخض عنهما من نتائج تم التوصل اليها من خلال العينة فأن الباحث يوصي بما ياتي:

١- تذليل العقبات التي تواجه المعلمين والتي ربما تعوق تميزهم وفاعلية تدريسهم من خلال أقامة دورات تدريبية تطويرية للمعلمين (سواء اكان من ذوي الخبرة اوالحديثي التعيين) والهدف منها أعلامهم بمشكلات العملية التعليمية الخاصة بالمرحلة الأبتدائية في محافظة كربلاء، ومحاولة التغلب عليها بالتعاون مع الاطراف الفاعلة على المستوى التعليمي، وتوفير المستلزمات الضرورية من التقنيات الحديثة لخدمة وأنجاح العملية التعليمية.

٢- التنسيق مع أولياء الامور وزيادة الاتصال بهم وأقامة الندوات لتعريفهم بأهم المشكلات التي تعترض تطور العملية التعليمية في محافظة كربلاء، ومساهمتهم بالدور الذي يقع على عاتقهم بالتعاون مع المدرسة والمعلمين للتغلب على هذه المعوقات.

٣- ضرورة القيام بدورات تدريبية لخبراء المناهج الدراسية لتطوير قابلياتهم، وأعلامهم بمعوقات العملية التعليمية بالمرحلة الأبتدائية وكيفية التغلب عليها، وردم الهوة ما بين تنظيمات المحتوى المختلفة وكيفية أعداد المناهج في ضوئها، والآخذ بأراء و وجهات نظر المعلمين فيما يخص الصعوبات التي تواجههم أثناء التدريس وخصوصا الكتاب المدرسي.

٤- ضرورة أقامة دورات تدريبية للأدارات التعليمية وبكافة مستوياتها سواء آكان لموظفي مديرية تربية محافظة كربلاء او لمدراء المدارس الابتدائية للتعريف بالطرق الحديثة للأدارة المدرسية وكيفية التعامل مع المعلمين وكذلك التلاميذ، وكيفية التغلب على المشكلات والمعوقات التي تعترض عملية تطوير التعليم، وأعطاء دور أكبر للمعلم في المدرسة لانه صلة الوصل ما بين التلميذ والادارة.

٥- ضرورة القيام بجولات مكثفة للأطلاع على واقع الأبنية المدرسية ومدى ملاءمتها للتعليم، ووضع الحلول الناجعة لفك الأختناق الحاصل في المدارس الأبتدائية للدوام المزدوج و الثلاثي، وكذلك تقليل كثافة التلاميذ في الصف الدراسي، ومراعاة أسس الجمال والساحات الرياضية والمختبرات و المساحات الخضراء والأبتعاد عن أماكن الضجيج في تصميم المبنى المدرسي بما يسهم بفاعلية في تنمية هوايات التلاميذ.

http://abu.edu.iq

دراسات مقترحة:

استنادا الى للاطارين النظري والعملي وما توصل اليه الباحث من نتائج وتوصيات فأن الباحث يقترح القيام بدراسة الموضوعات التالية:

١- معوقات الامتحانات المدرسية في العراق للمرحلة الابتدائية.

٢- معوقات تطوير البيئة المدرسية في العراق للمرحلة الابتدائية.

٣- معوقات تعليم المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

٤- معوقات تعليم اللغة الانكليزية في العراق للمرحلة الابتدائية.

المراجع:

اولا:المرجع العربية:

١-ابراهيم،مروان عبد المجيد:الاسس العلمية والطرق الاحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان،١٩٩٩.

٢-البزاز،حكمة:أتجاهات حديثة في أعداد المعلمين،مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض،١٩٨٩.

٣-البزاز،حكمة وآخرون:ملامح التربية والتعليم في القرن الحادي و العشرين،مطبعة وزارة التربية،بغداد،١٩٩٥.

٤-البنا،درية السيد عبد الرحمن:مشكلات النمو المهني و الاكاديمي لمعلم الحلقة الاولى من التعليم الاساسي أثناء الخدمة، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة،١٩٩٢.

٥-التربية،وزارة:قانون وزارة التربية،جريدة الوقائع العراقية، بغداد،٢٠١١.

٦-الجبر،زينب علي:الادارة المدرسية الحديثة(من منظور علم النظم)،مكتبة الفلاح،الكويت،٢٠٠٦.

٧-الجزار،عبد اللطيف الصفي:التصميم التعليمي لبيئة التعليم لتوظيف تكنلوجيا التعليم،كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،القاهرة،٢٠٠٢.

٨-الحيلة،محمد محمود:التصميم التعليمي (نظرية وممارسة)،دار المسيرة للطباعة والنشر،عمان،٢٠١٢.

٩-الروايدة،عبد الرؤوف: تحديات التربية العربية في القرن الحادي و العشرين وانعكاساتها على المعلم العربي،المؤتمر التربوي العربي في القرن الحادي والعشرين، اليونسكو،عمان،١٩٩٥.

١٠-الروبي، احمد عمر:معالم لتطوير التعليم في قطر خلال القرن الحادي والعشرين(ندوة حول تطوير التعليم العام في قطر)،كلية التربية، جامعة قطر،١٩٩٧.

١١-الساعدي،عبد جاسم:التعليم في العراق(الواقع و آلافاق)،ورقة بحثية مقدمة لليونسكو حول التعليم في دول الازمات، باريس،٢٠٠٨.

١٢-السرور، نادية:أسباب تسرب الطلبة من الجنسين في كل من مدارس المدن والارياف، مجلة دراسات العلوم التربوية،الجامعة الاردنية،الاردن،١٩٩٧.

١٣-السورطي،يزيد عيسى:مشكلات المعلمين في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات،مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر،قطر،٢٠٠٠.

http://abu.edu.iq

١٤-الشافعي،ابراهيم محمد وآخرون:المنهج الدراسي من منظور جديد،مكتبة العبيكان،الرياض،١٩٩٦.
١٥-الشرقاوي،انور:التعليم واساليب التعليم،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٩٩٦.
١٦-العمري،علاء الدين يوسف:دور الحاسوب و شبكة الانترنت في تطوير التعليم (ندوة حول تطوير التعليم العام في قطر)،كلية التربية، جامعة قطر،١٩٩٧.
١٧-المنصوري،حصة جافور:المعلم وتحديات الالفية الثالثة،مجلة آفاق تربوية، قطر،٢٠٠١.
١٨-الناقة، محمود:تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، كلية التربية،جامعة عين شمس،القاهرة،١٩٩٩.
١٩-المهدي،السيد عبد السلام:دراسة ميدانية لبعض مشكلات المدرسة الابتدائية و مواجهتها في ضوءالفكر الاداري المعاصر،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة الزقازيق،٢٠٠٠.
٢٠-جروان،فتحي عبد الرحمن:تعليم التفكير(مفاهيم وتطبيقات)،دار الفكر موزعون وناشرون،عمان،٢٠١٥.
٢١-حاجي،فاطمة احمد:الضعف في القراءة (أسبابه واساليب علاجه)،مجلة التربية،قطر،١٩٩٩.
٢٢-حسين،باسمة علوان وتوما،فؤاد:تطور التعليم في العراق،مجلة دراسات تربوية،وزارة التربية،بغداد،٢٠٠٩.
٢٣-دالين،ديوبولد فان (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤.
٢٤-درويش،علي محمد:تطبيقات الحكومة الالكترونية،رسالة ماجستيرغير منشورة،جامعة نايف العربية للعلوم،الرياض،٢٠٠٥.
٢٥-شحاتة،حسن:تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،١٩٩٣.
٢٦-_____:اساسيات التدريس الفعال،الدرا المصرية اللبنانية،القاهرة،١٩٩٧.
٢٧-_____:استراتيجيات التعليم و التعلم الحديثة و صناعة العقل العربي،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،٢٠٠٨.
٢٨-عباس، شكري وآخرون:التعليم الاساسي في مصر(الواقع و المستقبل)،المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية،القاهرة،١٩٩٠.
٢٩-عبد الحميد،جابر وسلامة محمد:دراسة العلاقات بين الاتجاهات نحو القراءة و الميول القرائية و التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ المرحلة الاعدادية،مركز البحوث التربوية،القاهرة،١٩٩٨.
٣٠-عبد الله، عبد الرحيم صالح:تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة،مكتبة الفلاح،الكويت،٢٠٠٢.
٣١-عدس،محمد عبد الرحيم:المعلم الفاعل والتدريس الفعال،دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،٢٠٠٠.
٣٢-علي،سعيد أسماعيل:فلسفات تربوية معاصرة، سلسلة عالم المعرفة،الكويت،١٩٩٥.

http://abu.edu.iq

٣٣-طعيمة،رشدي و محمد المناع:تدريس اللغة العربية في التعليم العام(نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي،القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٤-لبيب، رشدي وفايز مراد مينا:المنهج منظومة لمحتوى التعليم،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة، ١٩٩٣.

٣٥-مدكور، علي احمد:تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي،القاهرة،١٩٩٧.

٣٦-_____:تطوير أعداد المعلمين وأعضاء هيئة التدريس،مجلة العلوم التربوية،جامعة القاهرة،القاهرة،٢٠١٣.

٣٧-هيربرت،ويلبرج: التدريس من اجل تنمية التفكير، ترجمة عبد العزيز البابطين،مكتبة التربية لدول الخليج العربي،الرياض،١٩٩٥.

٣٨-وطفة،علي:علم الاجتماع المدرسي، مكتبة الطالب الجامعي،الكويت،٢٠٠٣.

٣٩-يونس،فتحي علي:القراءة(الفصل الاول في كتاب التربية)،مجلةالقراءة والمعرفة،القاهرة، ٢٠٠١.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1-Archangel,-Ana, A psychoanalytic approach to education: problem children and ideas of skin formation, Psychoanalysis,-Culture-and-Society. Vol 12 (4) Dec 2007.

2-Gale-Trevor,Disordering Teacher Education:From Problem Students to problem-based Learning,Journal of Education for Teaching,VoL.26No.2,127-138,2000.

3- Kantrowitz,E, and Evans,G, The Relation between the Ratio of Chilren Par Activity Avea and off-Task Bahavior and Type of play Day core centers,Environment and Bahavior,Vol.63,No.4,541-557,2004

4-Labaree,David, On the Nature of Teaching and Teacher EducationDifficult Practices that Look Easy, Journal of Teacher Education, V51n3 p228-33 ERIC Database May-Jun 2000.

5-Malouff-John-M, Schutte-Nicola-S, Providing Comprehensive Education in problem Solving in primary and secondary schools, Ongine Submission, ERIC Database 2008.

6-Martin,Sandra, The classroom Environment and Its Effects on the Practice of Teachers,Journal of Environmental Psycholgy,Vol.22,No.1,91-97,2002.

7-Maxwell,L, and Evans,G, The Effects Noits on Preschool Children's Pre-Reading Skills, Journal of Environmental Paychology,Vol.20,No.1,91-97,2002.

http://abu.edu.iq